دعوت لو ان نفسي تطيعني ، لالقيت نفسي نحوها فقضيت ،
فقلت يا ابا بكر تنشد مثل هذا الشعر فقال يا لله وهل هو الا كلام حسنه كحسن
الكلام وقبيحه كقبيحه انتهى واخرجه ابو نعيم كذلك **باب**
جواز دعا الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده المراد من الجواز ما يشمل
الاستحباب فهو بمعنى عدم الحرمة والكراهة ثم ان كان الدعا على من ظلم الناس
ليندفع اذاه فهو مستحب وان كان على من ظلمه هو واذاه فانه يباح له
الدعا والافضل ان يعفو ويصفح كما تقدم في اذكار الصباح والمسا في حديث ما ضر
احدكم ان يكون كابي ضمضم وافضل منه ان يترحم على ظالمه ويدعو له بان الله
يهديه كما وقع له صلى الله عليه وسلم يوم احد لما شجوا راسه وكسروا رباعيته
فقال الصحابة يا رسول الله ادع الله عليهم فقال اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فصفح فيما يتعلق بحقه صلى الله عليه وسلم ودعي لهم بغفران ما
يتعلق بذلك الذنب واعتذر عنهم ونقل عن ابراهيم بن ادهم ان جنديا
شج راسه فقيل له انه ابراهيم بن ادهم فعاد اليه معتذرا فقال له انك
بمجرد ما شججت راسي دعوت لك بالجنة قال وكيف يا سيدي قال لانك
كنت سببا لايصال خير الي فلا اكون سببا لايصال شر اليك **قوله** وقد
تظاهرت على جوازه الخ تظاهرت بالها اي تتابعت واظهر بعضها بعضا واشد
بعضها ظهر بعض ومحل جواز الدعا على الظالم ان يكون بحسب ما ظلم به والا كان
متعديا وذلك بان يقول اللهم انتقم منه او عامله بعدلك او نحوه **قوله**
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال القلقشندي في شرح العمدة اخرجه
احمد والبخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة والاسمعيلي وابو
عوانه والبرقاني وابو نعيم والبيهقي وغيرهم انتهى **قوله** يوم الاحزاب وفي
بعض طرقه في الصحيحين يوم الخندق وهي غزاة لها هذان الاسمان وكانت في
شوال سنة اربع من الهجرة قاله موسى بن عقبة ومالك ومال اليه البخاري وقيل
في ذي القعدة وقيل في شوال سنة خمس قاله ابن اسحق وجزم به غيره من اهل
السير وسميت بالاحزاب لتحزب الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اجلا بني النضير فخرج نفر منهم الى مكة فحرضوا قريشا على قتاله فلما
اقبلوا نحو المدينة اشار سلمان الفارسي بحفر الخندق فحفر حول المدينة
في ستة ايام وكانت اول غزاة غزاها سلمان واقبلت قريش في عشرة الاف
حتى نزلوا بمجتمع الاسيال وعليهم ابو سفيان بن حرب وخرج صلى الله عليه
وسلم واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وجعل سلعا وراظهره والخندق
بينه وبين القوم وهو في ثلاثة الاف من المسلمين واقاموا بضع عشرة ليلة
وقيل اربعة وعشرين يوما ثم ارسل الله عليهم ريحا فانهزموا والخندق فارسي
معرب جمعه خنادق **قوله** ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا وقع عند البخاري

ملا الله

ملا الله عليهم قبورهم وبيوتهم نارا او وقع في بعض طرقه زيادة او واجوافهم على الشك
وفي بعضها او قال وقبورهم وبطونهم والبيوت بضم الموحدة وكسرها جمع بيت
والقبور جمع قبر ويجمع القبر على اقبر قال الخليل القبر مدفن الانسان والقبر
مما اكرم به بنوا ادم حيث لم يجعل جيفته ملقاة كجيفة باقي الحيوان قال تعالى
ممتنا بذلك ثم اماته فاقبره وللقبر اسما الرمس والجدث والجدف بابدال
الثا المثلثة فا والبيت والضريح والرجم والرحم والبلد ذكرهن صاحب المخصص
والجنان والدمس بالدال والمنهال ذكرهن ابن السكيت والعسكري والجامور
ذكره صاحب المنتخب كذا في غاية الاحكام للقلقشندي قال العراقي في
شرح التقريب وهذه الجملة دعا عليهم بدليل قوله في رواية الترمذي اللهم املا
قبورهم وبيوتهم نارا ففيه الدعا على المشركين بمثل هذا **قوله** كما شغلونا
بفتح المعجمتين اوله والشغل فيه اربع لغات بضم الشين مع سكون الغين
وضمها وفتح الشين مع سكون الغين وفتحها والجمع اشغال ولا يقال اشغلته
لانها لغة رديئة قاله الجوهري وفي المصباح انه هجر استعماله في فصيح الكلام
ووقع في رواية المستملي كما شغلونا بزيادة لام قال الحافظ في فتح الباري
انها خطا **قوله** عن الصلاة الوسطى بضم الواو فعلى تانيث افعل وكلاهما لا
يستعمل الا بال او الاضافة او من ومادة وسط لها معنيان الغاية في الجودة وما
كان بين طرفين بنسبة من الجهتين سوا باعتبار العدد والزمان والمكان والوسطى
صفة للصلاة ووقع عند مسلم في بعض طرقه صلاة الوسطى وهو مؤول
على طريق البصريين المانعين اضافة الشي لنفسه بان التقدير صلاة الساعة الوسطى
اي عن فعلها وبعده في الصحيحين قوله صلاة العصر ففيه التصريح بان الصلاة
الوسطى هي العصر وهو الصحيح عند اصحاب الشافعي واليه ذهب كثير من
الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال به ابو حنيفة واحمد وقال الشافعي
اذا صح الحديث فهو مذهبي وصح الحديث بانها العصر فهو مذهبه ايضا
وللعلما في ذلك اقوال كثيرة وقد الف في ذلك الحافظ شرف الدين
الدمياطي جزا حافلا سماه كشف المغطا عن الصلاة الوسطى ذكر فيه سبعة
عشر قولا **قوله** وروينا في الصحيحين كان الاحصران يقولك فيهما
قوله من طرق الخ فاخرج مسلم في باب القنوت في صلاة الصبح عن
خفاف بن ايما الغفاري قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم العن بني
لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله الحديث **قوله**
على الذين قتلوا اصحابه القرا الخ هم اصحاب بير معونة ما لبني سليم وكانت
في صفر سنة اربع واميرها المنذر قال ابن المنذر كانت سرية المنذر في صفر
على راس ستة وثلاثين شهرا من مهاجره قالوا وقدم عامر بن مالك بن جعفر
ابو برا ملاعب الاسنة الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي له

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)